

مشعل الأحمد.. وفجر كويت جديدة



يقلم: عبد الله الشهاب

في هذه الأيام
تلملم الكويت أحزانها،
تجفّس ماقيها بعد
فجيعتها قسي فقد
أميرها المغفور له
ياذن الله تعالى سمو
الأمير الراحل الشيخ
نواف الأحمد - طيب
الله ثراه - ويرحله
انطوت صفحة من
كتاب المآثر، وودعت
الكويت في شخصه
الكريم ابنا عزيزا، نذر

حياته لرفعة شأنها، والعمل على إعلاء مصالح أهلها،
والذود عن حمى ترابها، رحل سمو الأمير الشيخ
نواف الأحمد لكن شيمه باقية، بقاء أصالة هذا الوطن.
إننا وإن ودعنا سمو الأمير الشيخ نواف الأحمد،
فإن الله جلت مشيئته جعله الخلف في صاحب
السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد، الذي نستقبل
معه بواكير عهد جديد، تحقّق معه الأمان في سماء
الكويت، معلنة استبشارها بطلع مشعل السعيد، إن
ثقتنا فيما هو آت، تتجلى في ذاك الرباط المتين الذي
ربط بين أهل الكويت وحكامها منذ الأزل، والميثاق
الغليظ الذي بنيت عليه أوامر تلاقينا، الذي يعرف
فيه الحاكم حق الرعية فيه، فيحرص على أداء مهامه
بغير نقصان، يعرف قدر الكبير، ويرعى حمى الصغير،
يقدم مصالح الوطن، يسلم الراية لمن خلفه خفاقة
شامخة، وتعرف الرعية ما عليها من السمع والطاعة
في المنشط والمكروه، تلتحم بقيادتها تاتر بأمرها،
تستند إلى حكمتها، تسترشد برأيها، تصطف خلفها
في ساحات الواجب والشرف، بارة بقسم الولاء لا
تحيد عنه.

إن فجر الكويت الجديد قد انسايت خيوطه تتألا
وضاحة، تزهو في طلة أميرها المحبوب، ريان سفينتها
صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد سائرا
على هذا الهدي، يستند من إرث أسلافه ما يعينه
على أداء واجبه، مستلهما من محبة شعبه، ما يؤكد
فيهم الثقة ويجدد الميثاق، وير باليمن، فهو القادر
على توحيد صفوفهم، وجمع شملهم، أن يجدد لهذه
الأرض شباب ماضيها.

إن أميرنا، حفظة الله ورعاه، ربيب هذه الأرض
الطيبة، ونبنتها الكريمة التي ارتوت خيرا وعطاء
وحبا للناس، فما امنّا الكويت اليوم وأسعدنا، وما
ابهى يومها وأصدق طالعها، وهي تسير خلف مشعل
الأحمد، تراحم خطاه نحو المجد والعلّاء.

تقف الكويت الآن تردد قسي هتاف تما لأ الكون
أهازيجه نشيد الولاء، غنية كلماته، شجية نغماته،
تجدد البيعة التي في أعناقها لأمرها المحبوب، بيعة
تصل الحاضر بالماضي وتقودنا نحو المستقبل، بيعة
تصل رحم الأجداد، بيعة تناقلتها الأصايب وحوتها
الأرحام، نعاهد أميرنا أن تلملم جراح الأمس، ونستقبل
معه فجر الغد الباسم، نوارب أحزاننا لنترك شعاع
التفاؤل يملأ ساحات نفوسنا، معا لغد جميل إن
شاء الله تعالى.